المسألة الخامسة

مقالة المجبرة فى القضاء

ثم قال عبد الله بن يزيد البغدادى:

أخبرونا عن العلم – وقد أخبرناه فى العلم بما فيه الكفاية فى أول كتابنا هذا، وفى أجزائه – ثم قال أيضاً [1]: عن قول الله، عز وجل، ﴿ **وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ** ﴾ [2]، ثم قال: ﴿ **وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا** ۝ ﴾ [3]. أخبرونى ما يعنى بهذا ؟

فإن قلنا له – زعم – : قضى [4] عليهم ذلك، فقد أعطيناه – زعم – أن الله، عز وجل، عما قال – قضى الفساد فى الأرض، ونحن – زعم – نقول : إن الله، جل ثناؤه، لم يقض الفسادَ، وأن من قضى الله عليه شيئاً فإنه لا يعذبهُ بذلك القضاء، هذا قولنا – زعم – ولعمر الله، إنه لكما قلنا، وإنه لاعتقادنا.

فإن أعطيناه – زعم – أنه قضى عليهم الفساد، تركنا كلامنا – زعم، وإن قلنا : – أخبر أن بنى إسرائيل يفسدون فى الأرض مرتين، فقد صدقناه – زعم، وذلك عنده هو العدل، أن يكون الله، سبحانه [5]، رضى عنى بنى إسرائيل الفساد !

ثم قال : أخبرونا الآن هل كان بنو إسرائيل فى هذا الخبر، الذى أخبرنا الله عنهم باطلاً؛ لأنهم كانوا يستطيعون أن لا يكون فيهم ما أخبر الله أنه كائنٌ منهم، فهم يستطيعون أن يكون خبره باطلاً وكذباً؟!!

فهذا – زعم – قول عظيم، تعالى الله عنه علواً كبيراً !!

٣٣و/ وإن قالوا/ : إنهم لا يستطيعون أن يكون الذى أخبر الله به، فهم إذاً لا يستطيعون أن يفسدوا، ولا يستطيعون أن يصلحوا!

فقد كلفهم الله، سبحانه، الإصلاح، فهذا قولنا – يعنى نفسه – زعم.

---

(١) فى الاصل: ايضىً.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٤.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٥.

(٤) فى الاصل: قضا.

(٥) فى الاصل: سبحنه.

رد أحمد بن يحيى : القضاء فى القرآن على معانٍ مختلفة :

الجواب قال أحمد بن يحيى ، عليهما السلامُ: إنا نقول إن الله، عز وجل، **ذكر القضاء فى كتابه** فى ثلاثة مواضع من القرآن ، وكل قضاء منها لايشبه الآخر فى معناه ، وكل واحدٍ منها له معناً [١] ، غير معنى الآخر .

١ - **أما واحد منها :** فهو قضاء خبر أخبرهم به أنه يكون من اختيارهم، واتباع أهوائهم ، وهو قوله، عز وجل، ﴿ **وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ** ﴾ [٢]، أى أعلمناهم ، والإعلام غير الحتم والقسر.

٢ - **والقضاء الثانى :** قوله ، جل ثناؤه: ﴿ **فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ** ﴾ [٣]، وهذا قضاء الحتم والجبر الصحيح، الذى لا مخرج لأحد منه، ولا دافع له ولا رادٌ .

٣ - **والقضاء الثالث :** قوله، عز وجل، ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ** ﴾ [٤]، وذلك قضاء حكم لا قضاءُ حتمٍ، ولو كان قضاء حتم، ما عصاهُ أحد من جميع خلقه، ولا قدر له على معصيته.

ووجب أنه ليس فى جميع الأرض، إلا عابد لله، سبحانه، كما حتم وجبر وحزم، وهذه قاطعة لقولكم واعتلالكم، بقوله : ﴿ **وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ** ﴾ [٥]، لأنه لو كان قضاء حتم، لم يبق على وجه الأرض إلا عابد له، عز وجل، لقوله : ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ** ﴾ [٤]، وكفى بهذا بياناً، وقاهراً لحجتكم.

ومن الحجة عليه فى قوله : «**أخبرونى عمن أخبر الله منه بهذا الخبر ، هل يستطيعون أن لا يفسدوا**» [٦] ؟!

فإن قلنا : نعم. لزمنا - زعم - أن يكون خبر الله الذى خبَّر به (عن) [٧] بنى إسرائيل باطلاً؛ لأنهم كانوا يستطيعون أن لا يكون منهم ما أخبر الله أنه كائن منهم،

---

(١) فى الأصل: معنا.
(٢) سورة الإسراء: الآية ٤ .
(٣) سورة فصلت: الآية ١٢ .
(٤) سورة الإسراء: الآية ٢٣ .
(٥) سورة الإسراء: الآية ٤ .
(٦) فى الاصل : يفسدون .
(٧) ليست فى الاصل.

فهم يستطيعون أن يكون خبرهُ باطلاً وكذباً، وهذا قوله - زعم - عظيم يريد به الشنعة علينا، لجهله بعدْل الله، عز وجل.

علم الله لم يدخلهم في معصيته ...

ونحن نقول: إن علم الله، عز وجل، لم يدخلهم في معصيته، ولم يخرجهم من طاعته، ولم يعاقبوا على تصريف العلم، ولا سمعوه، عز وجل، قال في شئ من كتابه، ولا على لسان نبيه، صلى الله عليه، وعلى آله، للكفار، ادخلوا النار بما علمت منكم، ولا للمؤمنين ادخلوا الجنة بما علمت منكم!

وإنما قال للفريقين جميعاً: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [1]، و ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [2]، و ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم﴾ [3]، وأن ما علم الله فليس له خلاف إلا وهو يعلمه؛ لأن الأشياء لا تخلوا من أحد أمرين .. **أحدهما**: علم، عز وجل، أنه ٣٣ظ/ يكون. **والآخر**: علم أنه لايكون، فكلاهما قد علمه، عز وجل، علم / ما يكون أنه يكون، وعلم ما لا يكون أنه لا يكون، وليس غير هذين الوجهين الذين علمهما، عز وجل، فأين الخلاف لما علم؟!! هل تجد ها هنا خلافاً لما علم، فانعم النظر في هذه، فإنها حجةٌ قاطعة.

علم الله كاشف:

وأن العبادَ يقدرون أن لا يعلم الله منهم المعاصي، ويقدرون أن يعلم منهم الجبر!.. وليس تحولهم يكرهُ يفسدُ علمه؛ لأنه أمرهم أن لا يكون منهم ما علم، ولوكان ذلك يفسد علْمهُ ما افترض عليهم الخروج من المعاصي، ألا ترى أنه قد علم أنه منهم من

---

(١) ما ذكره المؤلف معنى آية، وليس نصها؛ وجاءت هذه المادة في القرآن الكريم على النحو التالي: ﴿فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلاكنتم تعملون﴾ ٩٠/ النمل، ﴿فاليوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلاماكنتم تعملون﴾ ٥٤/ يس، ﴿إنما تجزون ماكنتم تعملون﴾ ١٦/ الطور. وقريبٌ مما ذكر المؤلف قول الله، تعالى: ﴿.. جزاء بما كانوا يعملون﴾ كجزء من آيات، سورة السجدة/ ١٧، والأحقاف/ ١٤، والواقعة/ ٢٤.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٨٢.

(٣) ليست آية، ولكنها آية قريب من قوله تعالى: ﴿ذلك بما قدمت أيدكم﴾ ١٨٢/ آل عمران، ﴿لبئس ما قدمت لهم أنفسهم..﴾ ٦٢/ النساء، ﴿..يوم ينظر المرء ماقدمت يداه﴾ ٤٠/ النبأ، ﴿وما تقدما لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ ١١٠/ البقرة، ٢٠/ الزمر.

يعبد الأصنام ، ثم قال لهم ﴿ واعْبُدوا اللّه ولا تشركُوا به شيْئا ﴾ [1]، وجعل لهم الطاقة والسبيل، على ترك ذلك الرجوع إلى ما يرضيه، فلم يفعل ذلك كثير من الناس!!.

افترض الله على عباده الخروج من معاصيه، لا من علمه :

فليس ما ندب الله، عز وجل، إليه من الطاعة يفسد علمه، إذا تركوا المعصية؛ لأنه افترض عليهم الخروج من معاصيه، ولم يفترض عليهم الخروج من علمه.

أنت مقرٌ لنا بذلك: لأنك تعلم وتعتقد أن الله، عز وجل، قد افترض على الخلق، أن لا تكون منهم معصية، ولم يفترض عليهم أن يخرجوا من علمه، حتى لا يعلمهم ولا ما عملوا !.. هذا هو المحال، وإذا خرجوا من المعاصى، علم بذلك، وهو الذى أراد منهم، وإذا أقاموا على المعاصى، علم بذلك ، وهو الذى كره منهم.

فلا تلزموا الله، عز وجل، فعل الظالمين، ولا جور الجائرين ، ولا شرك المشركين ، إنه برئ [2] من ذلك كله، سبحانه ، وهو العلى العظيم .

والشاهد على ذلك قوله، عز وجل: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [3]، فلا تجده ها هنا برئ من شئ من جميع أمورهم إلامن أعمالهم.

وأنت تلزمه، عز وجل، ما برئ منه، فلا يبعد الله إلا من ظلم: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧) ﴾ [4].

القول بالعدل هنا فساد لحكم الله عند المجبرة !!

والله، عز وجل، لم يكلف العباد الخروج من علمه؛ لأن العلم ينتقل بتنقل الأفعال، كيفما [5] تنقل العباد. فالله، عز وجل، يعلمه، ولا يدخل بذلك عليه فساد فى علم ولاغيره، وإنما يدخلُ الفساد فى حكمه، على قود قولك.

---

(١) سورة النساء: الآية ٣٦.
(٢) فى الأصل: برى.
(٣) سورة التوبة: الآية ٣.
(٤) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧.
(٥) بالأصل كيف ما

تقول المجبرة : إن الله يعذب العباد على ما علم ، لا على ما عملوا :

وفى مذهبكم، أيها المجبرة، أن يكون الله، عز وجل، علم من قوم أنهم لا يؤمنون ، ثم أرسل إليهم رسولاً قاصداً ، يأمرهم بالدخول فى الإيمان، فإن أبوا خلدهم فى النار أبد الأبيد .

وقد علم الله، تعالى، أنه قد حال بينهم وبين الإيمان، فسبحان الله العظيم هذا أعظم الجور!!

٣٤و/ والدليل على ذلك/ أن ليسَ لحال العلم عُذبوا ، ولا لحالة كُذِّبوا ، ولا لحاله أشركوا وامتنعوا من الطاعة ، ولا لحاله قتلوا الرسل، وأئمة الهدى، عليهم السلام.

مثال من تزوج أخته وأنجب منها وهو لا يعلم :

ومثل ذلك أن رجلاً لو كان باليمن ، وله ابن صغير مع أمه، ثم إن الرجل خرج مسافراً ، حتى [1] وصل إلى أقصى خراسان، فأقام بها مدةً من دهره ، وتزوج بها مَرَةً، فأقامت معه وولدت له بنتاً، ثم إنه مات وترك البنت بخراسان، ثم إن ابنه الذى باليمن، نشأ وبلغ مبالغ الرجال، فخرج يطلب التجارة، وليس له علمٌ بأبيه، ولا أين مات ولا ما أحدث، حتى وصل إلى خراسان، وليس له علم أن لأبيه ولد غيره، فأقام وقتاً ثم طلب زوجة، فوصف له الناس أن عندهم مرة ابنة لرجل غريب، مات وتركها، فخطبها الرجل وتزوجها ودخلت عليه، فأقامت معه سبعين سنة، وولدت له عشرين ولداً ، وهو لا يعلم أنها اخته، ولا تعلم أنه أخوها!

فعند ذلك نقول لكم: أليس قد علم الله أنها اخته؟

فلابد من: نعم. فإذا أقررتم بذلك، قلنا لكم: فهل عليه عقوبة من الله، سبحانه، أو عليه ذنب أوحدٌ، أو هل يلزمه، جل ثناؤه، حجة، بما علم الله، عز وجل، من مقامه ينكح اخته سبعين سنة، وما ولدت له من الأولاد؟!!

فإن قالوا: نعم تلزمه الحجة، وتجب عليه النار بما علم الله، عز وجل، منه.

كذَّبهم جميع أهل الإسلام ، وكفروا فى قولهم : إن الله، عز وجل، إنما يُعذِّبُ على

---

(٣) بالأصل : حتا .

ما علم، إذ ليس فى القرآن آية واحدة، تدل على أن الله، عز وجل، يعذب العباد على علمه.

وإن قالوا: إنه لا يلزمه لله، عز وجل، حجة، ولا عليه عذاب بما علم الله، عز وجل، من نكاحه لأخته، تركوا قولهم، وبطل اعتلالهم علينا بالعلم، وفلجوا وانقطعت حجتهم.

ثم نقول لهم أيضاً: خبرونا عن حجةٍ لا تنفعُ المحتج بها فى الدنيا، ولا تنفعه فى الآخرة، هل للاحتجاج بها معنى [1] ؟!..

فإن قالوا: نعم، قد يجوز أن يحتج المحتج فى الدين، بحجةٍ لا تنفعه فى الدنيا، ولا فى الآخرة فلا بأس بذلك، خرجوا من المعقول، وصاروا ضحكةً عند الناس؛ لأن هذا كلام من لا عقل له، ولا معرفة عنده.

وإن قالوا: إن من احتج بحجة فى الدين، لاتنفعه فى الدنيا ولا فى الآخرة، جاهلٌ مخطئ [2] لا تجوزُ حجته.

مثال الزانى المحتج بعلم الله:

قلنا لهم: صدقتم هذا هو الحق، وهو قولنا.

٣٤ظ/ ما تقولون فى رجل زنا، أتى به إلى أمام هدىً [3] عادلٍ / ممن أوجب الله، عز وجل، طاعته، فشهد عليه أربعةُ شهودٍ عدول بالزنا، على الإيلاج والإخراج، ما يكون حكمُ الإمام عليه؟

فإذا قالوا: لابدَّ أن يقيم عليه الحدَّ.

قلنا له [4]: فإنه احتج عند الإمام أن الله، عز وجل، قد علم منه أنه يزنى، وسأله أن لا يجلده لما علم الله منه. ما كان ذلك الإمام فاعلاً فى حجتة؟.. هل يخليه من إقامة الحد. أم ينفذ الحدَّ عليه، والحكم الذى فى القرآن، أم يكُفَّ عنه، ويخليه لحجته؟

فإن قالوا: يخليه لحجته الواضحة القاطعة، التى احتجَّ بها أن الله، عز وجل، قد علم

---

(١) فى الأصل: معنا.
(٢) فى الأصل: مخطى.
(٣) فى الأصل: هدآ.
(٤) الصواب: لهم.

منه أنه يزنى، وجب عليكم أن كل زانٍ زنا، إذا احتج بمثل حجة هذا الزانى، وجَبَ تخليتهُ وطرح الحدِّ عنه، وبطل ما رسم الله، عز وجل، فيما [1] فرض من حد الزانى فى قوله : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [2]، ومن قال بهذا القول الذى قلتم، فقد خرج من الإسلام، وفارق دين محمد، عليه أفضل السلام..

ثم كذلك إن احتج هذا الرجل يوم القيامة عند الله، عز وجل، فقال : إنما زنيتُ بعلمك يارب فلا تعذبنى ، وإنى مت وأنا مُصرٌّ على الزنا . هل يعفو عنه من العذاب بحجته هذه، إنْ عَلِمَ اللهُ منه الزنا؟..

فإن قلتم : إن هذه الحجة تنفعهُ ، ويجبُ أن لا يعذب، لما علمَ اللهُ، عز وجل، من زناهُ . أكذبتم قوله : ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [3] .

أفلا تراه يدعو [4] إلى التوبة، ولم يُحلْ علمهُ بين التائب والتوبة!..

وإن قلتم: ليس تنفعه حجته فى الزنا، بأن الله، عز وجل، علمَ ذلك منه، بطلت دعواكم فى العلم، ولزمكم لنا الغلبة، وبان جهلكم وخطؤكم، والحمد لله رب العالمين.

لا يجوز لأحد أن يحتج بعلم الله :

وإن قالوا: إنه لا يجوزُ لاحد أن يقول هذا القول، وأن من احتج بعلم الله، سبحانه، فى المعاصى لا ينفعُهُ ما احتج به فى الدنيا ولا فى الآخرة.

قلنا لكم: فلم تنكرون أن من افترضَ الله، تعالى ، عليه الخروج من معاصيه أنه يلزم الله، عز وجل، أنَّ من لم يعلمِ اللهُ منه الخروج من المعاصى أنه مجهِّلٌ لله؟!..

وهذا أحولُ المحال؛ لأن العلم إنما وقعَ على ما اختارَ العبادُ؛ وليس بحاملٍ لهم على معصية ولا مخرجٍ لهم من طاعة.

---

(١) فى الاصل: و.

(٢) سورة النور: الآية ٢.

(٣) سورة الفرقان : الآيات ٦٨ - ٧٠.

(٤) فى الأصل : يدعوا.

علم الله محيط بالخلائق كإحاطة السموات والأرض بهم :

٣٥و/ **وإنما مثلُ العلم وإحاطتُهُ بالخلائق ، مثل** / السموات والأرض وإحاطتهما بالخلائق.

فنقول **للمجبرة**: خبرونا عن السموات والأرض ، هل لكم منهما مخرجٌ؟

فإن قالوا: نعم.. كذبهم جميعُ الخلقِ ، وخرجوا من المعقول.

وإن قالوا: لا مخرج لنا منهما.

قلنا لهم: فإذا زَنا الزانى، وكفرَ الكافرُ ، وأشركَ المشركُ، وقتل القاتلُ، وسرقَ السارقُ، هل يكون للسمواتِ والأرض فى فعلهم فعل أو معناً [١] أو شاركتهم السمواتُ والأرض فى شئ من أفعالهم، من الفجور والطاعة، بقليلٍ أو كثير؟!

فإن قالوا: نعم، قد شاركتنا [٢] السموات والأرض، فى كفرنا وشركنا، وفجورنا وقتلنا النفس، وقولنا أن اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ، عز عن ذلك وتعالى ، وكذلك شاركت السموات والأرض أهل الطاعة فى طاعتهم.

قلنا لهم: هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ؟!..

فلا يقدرون على حجة، ولا ملجأ لهم إلا فرج [٣] أن السموات والأرض، يشركن معهم فى شئ من أفعالهم!!..

فإذا صح ذلك ولزمهم وانقطعوا؛ قلنا لهم: فأوجدونا هل لكم من العلم مخرج إلى غيره؟..

فإن قالوا: نعم... كفروا ، ولزمهم أن لهم مخرجاً من علمِ اللهِ، تبارك وتعالى.

قلنا لهم: فأوجدونا حجة أن العلم شركَ فى أفعالكم، بقليلٍ أو كثير؛ فلا تجدون ذلك أبداً بحيلة محتال.

فإن ألجاهم الأمر إلى أن يفتروا على الله، عز وجل، ويقولوا: إنَّ علمَ الله هو الذى حال بينهم وبين الطاعة، وأوقعهم فى المعصية!

---

(١) فى الأصل: معنى.

(٢) فى الأصل: ساركتانا.

(٣) هكذا فى الأصل: والفرج: الشق.

الفيصل هو كتاب الله :

قلنا لهم : هاتوا آية واحدة من كتاب الله، عز وجل، تشهدُ على ما قلتم، ونسلم لكم؛ لأن الله، عز وجل ، يقول في كتابه : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (١)، ويقول : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾ (٢) ، ويقول : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ (٣).

فإن وجدوا آية واحدة تشهد لهم، بأن العلمَ هو الذى حال بينهم وبين الطاعة، وأدخلهم فى المعصية، فالقولُ قولُهم ولا حجةَ لنا عليهم.

وإن وجدوا القرآنَ من أوله إلى آخره، يشهد لنا عليهم، بأن الحائل بين العباد وبين الطاعة ، والمدخل لهم فى المعصية اتباعُ الهوى، وإيثارُ الشهوات والحميَّةُ والعصبيةُ، وأن فى جميع القرآن أن الله يلزمهم أفعالهم ويتبرأ منها ، وأنه يقول، ﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (٤)، و﴿ بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (٥)، وأنه قال فى ملكة سبأ: ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (٦)، ولم يقل صدَدْتُها ولا علمى صدها!

فنقول لهم: خبرونا عن قوله: ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (٦)، هل صدقَ ٣٥ظ/ الله عليها، أن الذى كانت تعبدُ من دون الله، هو الذى صَدَّها لا غير؟.. فإن قالوا: لا . لم يصدق . كفروا ، وخرجوا من الإسلام جملة.

وإن قالوا: صدق الله، وذلك هو الحق.. قلنا لهم: فقد بَطُلَ ما قلتم، وفسدَتْ دعواكم فى العلم، الحمد لله رب العالمين.

***

---

(١) سورة النحل: الآية ٨٩.
(٢) سورة الأنعام: الآية ٣٨.
(٣) سورة النساء: الآية ٨٢ .
(٤) فى القرآن: ﴿ جزاء بما كانوا يعملون ﴾ لجزء من آيات كثيرة منها، سورة الاحقاف، الآية ١٤.
(٥) سورة الحاقة: الآية ٢٤.
(٦) سورة النمل: الآية ٤٣.